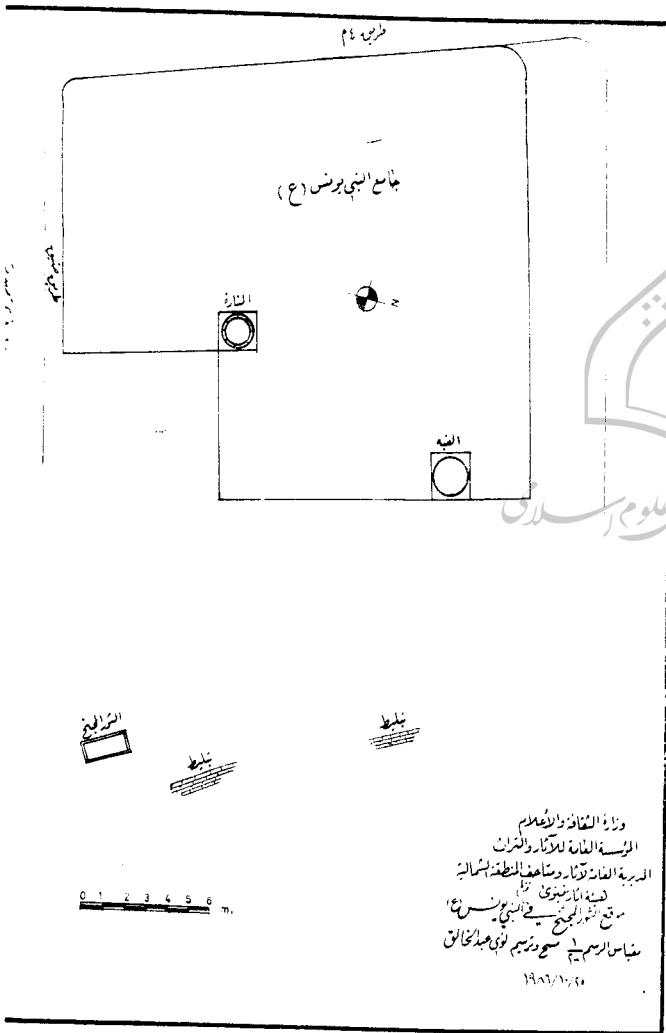


# مُحَوَّرُ الثَّوْرِ المَجْنَحُ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ بَرَسِيسَ

عمد السَّارِ المَزَاوِيحِ  
فَهْدِييرِ



يوم ٢١ / ١٠ / ١٩٨٦ وعن طريق الصدفة ظهرت بداية مقدمة صدر الثور المجنح بارتفاع حوالي ٣٠ سم عن ارضية التل (١).

يقع موقع الثور المجنح في الجانب الشرقي لجامع النبي يونس (ع) وعلى مسافة ٢٣ متراً. (لاحظ الخارطة).

اسرعت بعدها دائرتنا بتوضيح معالم الأثر وبالتنقيب السريع وبشكل دقيق متواصل لمعرفة حقيقة ذلك الجسم الحجري الضخم (٢). (صورة رقم ١).

بعد أربعة أيام من العمل المتواصل ظهر أنه ثور مجنح من حجر الحلان بطول ٤,٥ م وارتفاع ٣,٨٠ م وعرض (١,٢ - ١) ويتألف من قطع (مستطيلة ومربعة) بمقياس (٥٠×٥٠×٧٥) سم و (٥٠×٥٠×٥٠) سم وبذلك يختلف عن الثيران المجنحة التي ظهرت خلال التنقيبات الأثرية في العواصم الاشورية (قصر الملوك) والتي تم نحتها قطعة واحدة ومن حجر المرمر وسجلت في بعض اقسامها كتابات مسماوية.

فالفرق الاول أنه منحوت من حجر الحلان المحلي المعروف بالمنطقة. وثانياً أسلوب النحت بواسطة قطع مختلفة الاحجام ورسفت بشكل صفوف مستوية (٣).

١ - يمكن مراجعة ما ظهر في صحيفة العراق العدد ٣٢٧١ في ٢٧ / ١٠ / ١٩٨٦ والعدد ٣٢٨٣ في ١٠ / ١١ / ١٩٨٦. وجريدة الثورة العدد ٦٠١٨ في ١٦ / ١١ / ١٩٨٦ وجريدة (عراق او بزرفر بالانكليزية) العدد ٦٠١٨ في ٦ / ١٢ / ١٩٨٦.

٢ - تعاونت معنا هيئة الصيانة الأثرية في نينوى وقام (السيد متي بابا الطون والسيد خلف بدوي) بمتابعة عملية التحري والتنقيب وياشرفنا.

٣ - إن تركيبة الثور المجنح بوضع القطع بشكل مستوى وعددها حالياً ستة ويحتل ان تكون بعدد (ثمانية) وذلك لفقدان احد صفوف الظهر والراس.



صورة رقم ٢ ظهور جسم الثور الممنح خلال عملية التحري



صورة رقم ٤ الثور الممنح من الجنوب



صورة رقم ٣ الثور الممنح من الشمال



وطابوقة بشكل نصف دائري مزججة الوجه وذات لون اصفر وازرق (وردة البايون) المعروفة لدى الآشوريين. ٥ - قطعتان من الحجر (الكلس) فيها بقايا من زخارف لاتعود الى جسم الثور المجنح (خطوط بشكل حنايا تشبه نهايات ريش).

كما تبين بأن الثور المجنح يتصل من ناحية الجنوب باستمرار لوحة جدارية منحوتة بالاسلوب نفسه (حجر حلان وقطع رصفت بشكل مستوى) وتظهر قدم رجل وخلفه جزء من ذنب أو احتمال قدم حيوان آخر متجهاً نحو الجنوب).

ويمكن اعتبار موقع الثور المجنح حالياً في زاوية من فناء قصر مكشوف (لانه منحوت من حجر الحلان الذي يقاوم ملوحة الامطار) وإن الساحة المبلطة امامه شمالاً وشرقاً تدل على أن الموقع يعود لقصر من ملوك الآشوريين، كما أن قطع الطابوق المزجج يوضح وجود عقد مزين (مزخرف) يربط بين منطقتين كمدخل أو حنية مغلقة.

والروايات التاريخية تشير وتؤكد بوجود قصر اسرحدون (القرن السابع قبل الميلاد) في منطقة تل النبي يونس (ع)، وعلى هذا الاساس أننا قد وقفنا خلال الاكتشاف في وسط قصر الملك اسرحدون (حيث أن استخدام الثيران المجنحة لدى الآشوريين ذات مدلول ديني لطرد الارواح الشريرة من قصورهم وهدف يوضح قوة الآشوريين بواسطة اقتباس اجزاء واعضاء لحيوانات مختلفة لتركيب جسم حيواني واحد).

وسوف تظهر التنقيبات في المستقبل<sup>(٤)</sup> بالمنطقة وتلقي الضوء الواضح عن حقيقة القصر او الوحدات البنائية (التخطيط والجانب الانشائي، والعماري). التي تقع ضمن منطقة التل الاثري في مدينة نينوى الاثرية وضمن اسوارها.

يقف الثور المجنح على مسطبة من الحجر تحت اقدامه وبارتفاع ٣٠ سم عن الارضية، وضع الثور المجنح جانبي من الشرق ومقدمته الى الشمال ويلاحظ الجانب الغربي له يتصل بعناصر معمارية لوحدة سكنية (أي تحت جانبي الارجل الامامية تقف بصورة مستقيمة ومتساوية بينما تظهر الخلفية وكأنها تؤدي حركة السير حيث تبرز عضلات الفخذ والساق). (صورة رقم ٢) وتبين أن موقع الثور المجنح حالياً في الزاوية الجنوبية الغربية لساحة مبلطة بالحجر المربع (٧×٥٠×٥٠) سم كما يتضح ذلك في منطقتين امام الثور المجنح تبعد عنه الاولى شمالاً ٧,٥ م (مساحة ٣,٦٠×٣ م) والمنطقة الثانية تبعد عنه شمالاً ١٥ م (٥,٥٠×٣,٥) متراً.

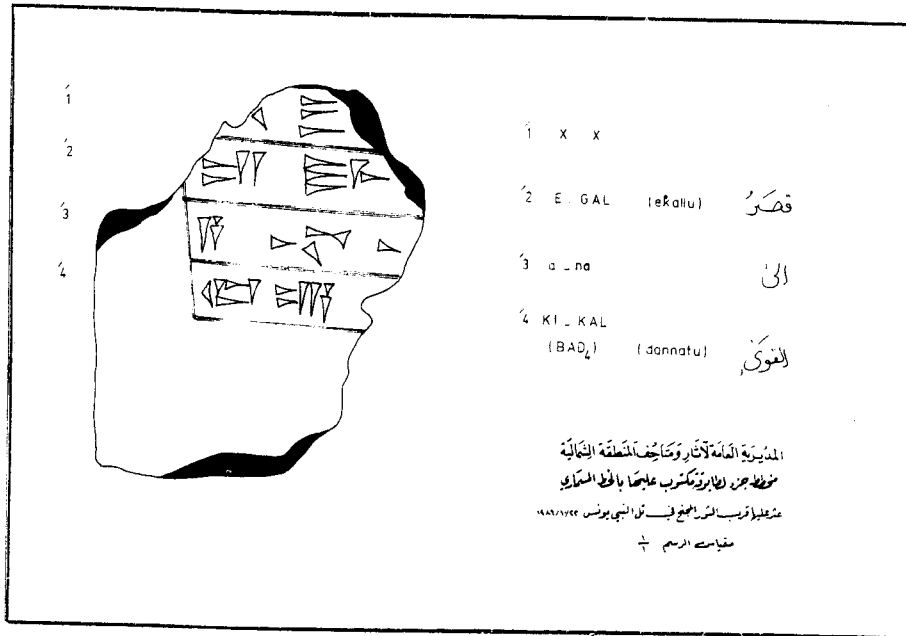
اهم ماعترا عليه خلال عملية التنقيب والتحرري وتنظيف المنطقة حول جسم الثور المجنح الامامي (شمالاً) والجانب (شرقاً) عرض الاعمال حوالي مترين عنه.

١ - قطعة من حجر الحلان بشكل مثلث (مخروط) تقريباً عثر عليها بمسافة ١,٣٠ م في منتصف الجانب الشرقي له وبعمق ١٠ / ١ م عن سطح الارض. تظهر فيها بروز (نهاية قرون) ونعتقد بأنها قد تعود الى اجزاء من رأس الثور المجنح المفقودة.

٢ - قطعة من حجر الحلان بشكل هلال في المقدمة (شمالاً) قرب الصدر وبعمق ١,٢٠ متراً واحتمال إنها تعود ايضاً لاجزاء من رأس الثور المجنح المفقودة.

٣ - قطعة من الطابوق على واجهة منها كتابات مسارية مقياس (٧×٢٠×٢٠) سم

٤ - مجموعة من الطابوق الآشوري (متكامل، كسر) المرزجج باللون الابيض (الخليبي) الاصفر، والازرق مخطط.



٤ - سومر ص ١٤٩ (تأثيل تاهركة) من قصر اسرحدون لسنة ١٩٥٥